

هيئة الدستور الغذائي



منظمة الصحة
العالمية

منظمة الأغذية والزراعة
للأمم المتحدة



A

Viale delle Terme di Caracalla, 00153 Rome, Italy - Tel: (+39) 06 57051 - E-mail: codex@fao.org - www.codexalimentarius.org

CX/CAC 21/44/15 Add.1

البند 1-8 من جدول الأعمال

July 2021

برنامج المواصفات الغذائية المشترك بين منظمة الأغذية والزراعة ومنظمة الصحة العالمية

هيئة الدستور الغذائي

الدورة الرابعة والأربعون

8 - 17 نوفمبر/تشرين الثاني 2021

مصادر الأغذية ونظم الإنتاج الجديدة: الحاجة إلى عناية الدستور الغذائي وتوجيهاته؟

(من إعداد منظمة الأغذية والزراعة ومنظمة الصحة العالمية)

- 1- تنظر منظمة الأغذية والزراعة ومنظمة الصحة العالمية في عدد من المسائل الناشئة التي تؤثر على النظم الزراعية والغذائية وتتعلق بسلامة الأغذية وجودتها، بما في ذلك مصادر الأغذية ونظم الإنتاج الجديدة. وفي هذه الوثيقة المقتضبة، تودّ منظمة الأغذية والزراعة/منظمة الصحة العالمية لفت عناية الدستور الغذائي إلى هذه المسائل والحصول على مشورة اللجنة التنفيذية للدستور الغذائي (اللجنة التنفيذية)، إذا كان ذلك يصبّ في مصلحة الأعضاء، بشأن ما يلي:
 - الآليات التي يمكن من خلالها لمنظمة الأغذية والزراعة/منظمة الصحة العالمية أن تشاركها هذه المواضيع ذات الأهمية مع اللجان المختصة؛
 - وطرق النظر في كيفية استهلال الدستور الغذائي لعمل إضافي بشأن هذه المسائل الشاملة، والمضي قدماً به؛
 - والعمليات التي من شأنها أن تسمح للدستور الغذائي بإجراء تقييم شامل وإسناد الأولوية للحاجة المحتملة إلى اتخاذ إجراءات بشأن هذه المسائل الشاملة.

معلومات أساسية

- 2- إنّ وجود اعتراف متزايد بالتحديات المتعلقة بإطعام عدد السكان المتزايد في العالم، وإنتاج الأغذية بشكل مستدام أكثر في الوقت نفسه، يحفز الابتكارات في النظم الغذائية التي تحدد معالم مستقبلنا على صعيد المشهد الزراعي والغذائي. وبالفعل، تخضع بعض هذه التكنولوجيات التي "تغيّر قواعد اللعبة" لمراحل مختلفة من التطوير في جميع أنحاء العالم، ممّا يجعل من الضروري إجراء تقييم موضوعي للفوائد التي قد تجلبها وأي مخاطر مرتبطة بها - بما في ذلك الشواغل المتعلقة بسلامة الأغذية وجودتها. ويتمثل أحد هذه المجالات الناشئة في "الأغذية ونظم الإنتاج الجديدة"، وهو مجال ينمو بسرعة بالفعل ومن المرجح جداً أن يواصل نموه مع مرور الوقت.

- 3- ولغرض تسهيل المناقشات المستقبلية بشأن هذا الموضوع، تشير الأغذية الجديدة إلى الأغذية التي لم يجر استهلاكها على نطاق واسع من قبل، إمّا لأنها ظهرت مؤخراً في الحيز العالمي للبيع بالتجزئة بفضل الابتكارات

التكنولوجية، أو لأن استهلاكها كان يقتصر تاريخياً على مناطق معينة في العالم. وتعتبر هذه الأغذية "جديدة" أيضاً في إطار المواصفات الحالية للدستور الغذائي. وتبرز نظم إنتاج الأغذية الجديدة الابتكارات أو التطورات الحديثة في تكنولوجيات الأغذية الموجودة مسبقاً التي تساعد على إنتاج بعض الأغذية الجديدة قيد المناقشة.

4- وتتبع منظمة الأغذية والزراعة عدداً من الفرص والتحديات الناشئة التي تؤثر على النظم الزراعية والغذائية في ما يخص سلامة الأغذية، وذلك عن طريق برنامج المنظمة للاستشراف.¹ ويتعين إيلاء الاهتمام الواجب لشواغل سلامة الأغذية وجودتها التي ترتبط بالأغذية ونظم الإنتاج الجديدة لأنه قد لا تقتصر تداعياتها على الصحة العامة فقط، بل قد تظل أيضاً الأطر التنظيمية والتجارة. ويرد في القائمة أدناه ذكر بعض أبرز المواضيع التي جرى تحديدها في إطار الأغذية ونظم الإنتاج الجديدة:

- الأعشاب البحرية
- الطحالب الدقيقة
- الحشرات الصالحة للأكل
- المنتجات الغذائية القائمة على زراعة الخلايا (اللحوم والأسماك ومنتجات الألبان)
- البدائل البروتينية النباتية
- الأغذية المطبوعة بطريقة ثلاثية الأبعاد

5- ومع أن التكنولوجيات في حد ذاتها لا تتصف دائماً بالطابع التحويلي، يبدو أن هذه الابتكارات تظهر في وقت تدفع فيه العديد من الظروف المختلفة - أي العوامل الاجتماعية والاقتصادية والبيئية، ومواقف المستهلكين، والسياقات السياسية - إلى مزيد من التطور. وعلاوة على ذلك، أصبح مجال الأغذية ونظم الإنتاج الجديدة يحظى بمزيد من التغطية الإعلامية، وهو ما يسلط الضوء على هذا الاتجاه التنامي ويستعري انتباه المستهلكين على المستوى العالمي. وبغية مواكبة هذه التطورات وزيادة الوعي بالفوائد التي تجلبها والمخاطر المرتبطة بها، تعمل منظمة الأغذية والزراعة في بعض من هذه المجالات - على سبيل المثال مؤخراً من خلال إصدار تقرير عن جوانب سلامة الأغذية المتعلقة بالحشرات الصالحة للأكل ([Looking at edible insects from a food safety perspective. Challenges and opportunities for the sector](#))

وتقرير مقبل عن سلامة الأغذية والجوانب التنظيمية المتعلقة بالأعشاب البحرية *Food safety in seaweed: current status and future perspectives* (سلامة الأغذية في مجال الأعشاب البحرية: الوضع الحالي وآفاق المستقبل). ويجري أيضاً إعداد منشور آخر يتحدث عن نهج الاستشراف الذي تنتهجه منظمة الأغذية والزراعة في ما يخص سلامة الأغذية، ويتضمن لمحات عامة عن بعض مجالات الاهتمام الرئيسية المحددة.

6- وفي استراتيجيات سلامة الأغذية لدى كل من منظمة الأغذية والزراعة ومنظمة الصحة العالمية التي يجري إعدادها حالياً، يجري تسليط الضوء على أهمية تحديد الآثار الناشئة عن التغيرات العالمية وتقييمها وتكييف خيارات إدارة

¹ الاستشراف هو نهج مبني على التفكير المستقبلي ومنظم لجمع المعلومات والمعارف وتفسيرها، ويمكن استخدام هذا النهج من أجل وضع استراتيجيات استباقية ترمي إلى تحديد المسائل الناشئة ومعالجتها. وتكتسب النهج القائمة على الاستشراف مكانة بارزة لأن التحديد المبكر للمسائل المتوسطة إلى الطويلة الأجل، وتقييمها وترتيبها بحسب الأولوية، تشكل عناصر مهمة في عملية صنع القرارات المتعلقة بسلامة الأغذية.

المخاطر مع المخاطر الناشئة التي تحدد سلامة الأغذية. وستحتاج نظم الرقابة على الأمراض، والتحقيقات بشأن تفشي الأمراض المنقولة بواسطة الأغذية، إلى تحديد هذه المصادر الجديدة المحتملة لمخاطر سلامة الأغذية حتى تتمكن السلطات المعنية بسلامة الأغذية من اتخاذ الإجراءات المناسبة لإدارة المخاطر من أجل حماية الصحة العامة.

الحاجة إلى مواصفات/توجيهات دولية من أجل المجالات الناشئة في إطار النظم الزراعية والغذائية

7- تفوق في الوقت الراهن سرعة توسيع نطاق البحوث التي يدفعها القطاع المزدهر للأغذية ونظم الإنتاج الجديدة، والاهتمام المتزايد في صفوف المستهلكين، سرعة وضع الأطر التنظيمية المنسقة واللازمة من أجل إدارة هذه المجالات. وهذه بالتأكيد فجوة تحتاج إلى الاهتمام. ومن أجل الحفاظ على صحة المستهلكين على الصعيد العالمي والإبقاء على الدستور الغذائي محدثاً وملائماً، من المهم معالجة هذه المسائل والابتكارات الناشئة، وتسهيل وضع التوجيهات المناسبة على المستوى الدولي. ويتماشى هذا المسعى تمامًا مع الهدف الاستراتيجي 1 في إطار الخطة الاستراتيجية للدستور الغذائي للفترة 2020-2025.² ومع ذلك، يوجد حاليًا نقص في الحيز المخصص لمناقشة مثل هذه المسائل الناشئة داخل نظام الدستور الغذائي كون طبيعتها الشاملة تمتد إلى ما هو أبعد من ولاية أي من اللجان السلعية أو العامة المنفردة القائمة حاليًا.

8- وستواصل منظمة الأغذية والزراعة ومنظمة الصحة العالمية رصد أفق المسائل الناشئة التي تؤثر على سلامة الأغذية وجودتها، والعمل على التأكد من جهوزيتها لمواجهة هذه الفرص والتحديات الجديدة والمتنوعة في المستقبل. ورغم الاعتراف بالحاجة إلى معالجة هذه المسائل الناشئة على سبيل الأولوية، ترى منظمة الأغذية والزراعة ومنظمة الصحة العالمية أن المواضيع، من قبيل مصادر الأغذية ونظم الإنتاج الجديدة، ستستفيد من الاهتمام على مستوى الدستور الغذائي، وبالتالي تطلبان من اللجنة التنفيذية النظر في هذه المسألة وتقديم المزيد من التوجيهات بشأن الخطوات المستقبلية.

9- وما هي ربما إلا مسألة وقت حتى تُحذف كلمة "الجديدة" من مصطلح "مصادر الأغذية ونظم الإنتاج الجديدة" وتصبح مثل هذه المنتجات الغذائية ونظم الإنتاج متاحة ومنتشرة بشكل أكبر. ولذلك، من المهم أن يعمل الدستور الغذائي بصورة استباقية وأن "يتأقلم مع خبايا المستقبل" من أجل ضمان استمراره في المساهمة في تحقيق المصلحة العامة على المستوى العالمي.

10- وستبقى منظمة الأغذية والزراعة ومنظمة الصحة العالمية على استعداد لتقديم مزيد من الدعم والالتزام في هذا المجال.

² الخطة الاستراتيجية للدستور الغذائي، <http://www.fao.org/3/ca5645ar/CA5645AR.pdf>